

شعار العمود

الحكام الشباب

حازم مبيضين

يتوج انتخاب باراك أوباما رئيساً للولايات المتحدة مرحلة في اساليب حكم عالمنا تمتلئ في كون معظم زعماء العالم في الوقت الراهن هم من جيل الشباب، إذا قبلنا فكرة أن من لم يتخط الخمسين من عمره يعتبر من أبناء هذه الفئة أو يعتمدها. وينطبق هذا على الدول الكبرى بشكل جلي، فروسيا الاتحادية محكومة من ثنائي بوتين ومدفديف، وهما شابان، وبريطانيا تطلت عن جيل الشيوخ الحكام منذ أمد امور الحياة فيها رئيس الوزراء السابق توني بليز الذي لم يذهب إلى التقاعد بعد مغادرته شارع داوونج سترتيت، منتقلا إلى مرحلة عمل دبلوماسي دولية تحتاج فعلا إلى شاب نشيط وحيوي، وحتى الصين انخفضت أعمار مسؤولي الصف الأول فيها بشكل واضح، وكذلك كندا وأستراليا واليابان .. والقائمة تطول.

ندرك أن أعمار حكام العالم الجدد، ليست دليلاً قاطعاً على أن افكارهم وسياساتهم وبرامجهم السياسية ستكون من فئة أعمارهم نفسها، بمعنى انه ليس ضرورياً أن تكون اساليب حكمهم شابة ايضا، لكن المؤكد أن حرارة

في عالمنا العربي يبدو الأمر مختلفاً، فأعمار حكامنا تجاوزت السبعين، وطاولت الثمانين في كثير من الاحيان، الاستثناءات قليلة جداً، وان كنا نتمنى أن تكون دليلاً على الرغبة بالتغيير

بشكل طبيعي يختار حكام العالم الشباب مساعديهم من جيلهم، وهكذا تتدفق الدماء الحارة المتدفقة في عروق الحياة السياسية، وسواء كانت القرارات والسياسات محلية، أو تعلقت بالشأن الخارجي والسياسات الدولية، هناك بالطبع استثناءات في هذا المضمار، الهدف منها الثاني في القرارات التي قد تؤثر سلباً في حياة الكون وحركته، ومثال ذلك أن سيد البيت الأبيض المقبل، اختار الإبقاء على بول جيتس في وزارة الدفاع، لأمرانه ان القرارات الصادرة عن هذه المؤسسة تؤثر في العالم كله ولا تتوقف نتائجها عند حدود الولايات المتحدة، وهي قرارات تحتاج الثاني

والرؤية لانها تتعلق بحياة البشر قبل أي شيء آخر، وهي حياة تستحق الاحترام، وليس عدلاً أن تكون مرتبطة بجيلية شاب قد يؤدي اندفاعه الى المس بقديسيته. في عالمنا العربي يبدو الأمر مختلفاً، فأعمار حكامنا تجاوزت السبعين، وطاولت الثمانين في كثير من الاحيان، الاستثناءات قليلة جداً، وان كنا نتمنى أن تكون دليلاً على الرغبة بالتغيير، والواضح عندنا أن من يصل إلى موقع الحكم يصبح محكوماً لفكرة أن الوطن غير قادر على الاستغناء عن خدماته، وأن عليه المتسكك بموقعه ما دام فيه عرق يتبخس الحياة، وإلى حد رفض فكرة المغفرة إلا إلى الحياة الأخرى، حتى لو استوجب ذلك تعديل الدستور، او حتى وقف العمل به كلياً وتعطيله، وذلك بحسب ما يتم اعلانه يأتي استجابة لرغبات الجماهير المنسجمة بحاجتها، إلى ان يختاره الله إلى جواره بعد أن يكون: حل ابنه محله وأوره والشعب والذوية، وما يمكنكم ان تتخيلوه ايضا، والمدشن ان الجماهير تصفق لحكامها الجديد بالحماس نفسه الذي صفقت فيه للسابق وإن كانت لا تنق بالانتمى.

منظمات إنسانية تعتبر وعود البشير بشأن دارفور جوفاء

نيويورك / الوكالات

قالت ١٥ منظمة لحقوق الإنسان في تقرير أصدرته امس الثلاثاء ان الهجمات المستمرة من جانب الحكومة السودانية ضد المدنيين في دارفور تين إلى أي مدى وعود الخرطوم بشأن السلام في الاقليم جوفاء.

وقالت منظمة مراقبة حقوق الإنسان (هيومان رايتس ووتش) وائتلاف انقذوا دارفور و١٣ منظمة أخرى لحقوق الإنسان في تقرير مشترك غير معتمد "بعداً عن محاولة تحسين الموقف مقلما تزعم حكومة السودان فانها تواصل القيام بهجمات عسكرية واسعة النطاق ضد مناطق مأهولة بالسكان ومضايقة موظفي الإغاثة والسماح بمنح حصانة لاسوأ جرائم حرب ارتكبت في دارفور.

وفي تموز طلب رئيس الادعاء بالمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي من قضاة المحكمة اصدار مذكرة اعتقال ضد الرئيس السوداني عمر حسن البشير للاشتباه في انه دبر حملة اباد جماعية في دارفور وهو اتهام رفضه الخرطوم. ومدت ذلك الحين تقول المنظمات ان مسؤولين سودانيين يحشدون الدول الاعضاء في مجلس الامن الخمس عشرة لاستخدام سلطاتها لتعليق تحقيق المحكمة الجنائية الدولية بشأن البشير قائلين ان توجيه الاتهام الى الرئيس السوداني سيدمر عملية السلام الهشة في دارفور.



اضطرابات تايلند تدخل اسبوعها الثاني والمحكمة تطالب الحكومة بالاستقالة

بعد قتل عنصر من كتائب الاقصى اضطرابات بالخليل واستنفار أمني في إسرائيل

ضاف المتحدث أن الرجل أصيب ونقل إلى مستشفى إسرائيلي حيث توفي متأثراً بجراحه. ووضحت مصادر فلسطينية ان وحدة خاصة إسرائيلية من القتلى في إطار الاتفاق بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل بشأن الغفو عن المطلوبين. وتزامن ذلك مع استمرار حالة التوتر في مدينة الخليل بالضفة الغربية التي شهدت مواجهات بين الجيش الإسرائيلي ومستوطنين يهود من جهة، وبين المستوطنين والفلسطينيين من جهة أخرى.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن قواته أرسلت عناصر من كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح في مخيم بلاطة للاجئين في نابلس شمالي الضفة.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن قواته أرسلت عناصر من كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح في مخيم بلاطة للاجئين في نابلس شمالي الضفة. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن قواته أرسلت عناصر من كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح في مخيم بلاطة للاجئين في نابلس شمالي الضفة.

قبل تصاعد الأزمة ..

الهند تطلب من باكستان تسليمها 20 مطلوباً

نيودلهي / الوكالات

طلبت الهند رسمياً من اسلام اباد تسليمها نحو ٢٠ مطلوباً لدى السلطات الهندية يقيمون في باكستان. وجاء الطلب الهندي في اعقاب الهجمات على مومباي الاسبوع الماضي والتي أسفرت عن مقتل ١٨٨ شخصاً في الآفل.

وقال وزير الخارجية الهندي براناب مورشجي ان "نيو دلهي تقدمت بطلب تسلّم هؤلاء رسمياً وهي تنتظر جواباً على طلبها من السلطات في اسلام اباد". ونفى مورشجي في حديثه ان "تكون الهند في صدد التفكير بأي عمل عسكري ضد باكستان". وكانت الهند قد اتهمت رسمياً عناصر في باكستان بالتخطيط

كما قامت وزارة الخارجية الهندية باستدعاء السفير الباكستاني في نيودلهي شهيد مالك وابلغته رسمياً احتجاج الهند على ما وصفته بفشل السلطات الباكستانية في السيطرة على الجماعات المسلحة في الأراضي الباكستانية. وبحسب بيان الخارجية الهندية تم إبلاغ السفير بأن "الهجوم الارهابي الاخير على مومباي نفذته عناصر من باكستان". وأضاف البيان أن الحكومة الهندية تتوقع اعتماد تحرك قوي ضد هذه العناصر المسؤولة عن هذا العمل أيما كانت من جهته رفض رئيس الحكومة الباكستانية يوسف رضا جيلاني الاتهامات الهندي وطلب نيو دلهي بتقديم الإثباتات التي تفيد بأن المهاجمين باكستانيين. وقال جيلان لشبكة تلفزيون امريكية ان "الهند اعطت بعض الاسماء مضيئة انهم ينتمون لجموعات محددة، لكن ذلك ليس اثباتاً كافياً، واذ اعطت نيو دلهي الإثباتات اللازمة فسوف تتعاون اسلام اباد الى ابعد الحدود". ورفض ديفن المهاجمين

وأعلن البشير مبادرة سلام جديدة في اقليم دارفور بغرب السودان ووافق على محادثات سلام تتوسط فيها حالياً قطر وتعهد بمعاينة أي مذنب بارتكاب جرائم حرب في دارفور.

لكن التقرير قال انه لا توجد علامات تذكر على وجود سلام في دارفور وسياسة الحصانة المستمرة منذ أكثر من خمس سنوات للقتل الجماعي في الاقليم مستمرة مما يوضح ان تعهدات الحكومة مجرد كلمات جوفاء. وتقول المنظمات ان مجال التحسن الوحيد كان في نشر قوة حفظ سلام مشتركة من الامم المتحدة والاتحاد الأوروبي في دارفور. وتقول المنظمات ان الموقف الإنساني والامن في دارفور تدهور بشدة في الاشهر الاخيرة.

وقال السفير السوداني لدى الامم المتحدة عبد المحمود عبد الحلیم لرويتز ان منظمات الحقوق "مثيره حرب" هدفها الرئيس هو "تقويض السلام في السودان لانها مستفيدة من الحرب". ونفى اتهامات منظمات الحقوق. وقال "أعداء السودان" بن فهم تلك المنظمات سيواصلون دائما حملاتهم السبيلية ضد فرص وامال السلام في السودان". وتقول الامم المتحدة ان ما يصل إلى ٣٠٠ الف شخص قتلوا وان نحو ٢.٧ مليون نزحوا من ديارهم في خمس سنوات من القتال بين المتحاربين والجيش والمليشيات المدعومة من الحكومة.



ووفقاً لتقرير منظمات حقوق الإنسان الذي يقع في ٢٢ صفحة تعمل الخرطوم بجدية شديدة لإقناع المجتمع الدولي بأنها تريد السلام في دارفور في محاولة للضغط على مجلس الأمن لتعليق القضية ضد البشير.

المحكمة الدستورية تحل الحزب الحاكم الاحتجاجات ضد رئيس الوزراء التايلاندي تدخل أسبوعها الثاني

بانوك / CNN

أمرت المحكمة الدستورية في تايلاند الثلاثاء بحل حزب قوى الشعب الحاكم وحظرت على رئيس الوزراء، سومشاي وونغساوات، ممارسة أي نشاط سياسي لمدة خمسة أعوام.

وجاء قرار المحكمة إثر اتهامات لانتقاف الحاكم بتزوير الانتخابات، وفي وقت تفاقمت فيه الاحتجاجات والتظاهرات المناوئة لرئيس الوزراء، والتي توجت بالسيطرة على مطارين رئيسيين في البلاد ومنع الحركة فيها. وقد دخلت التظاهرات والاحتجاجات ضد الحكومة الحالية أسبوعها الثاني، حيث بدأت في السادس والعشرين من تشرين الثاني الماضي.

وكان المظاهرات قد دمحو الاثنىن نحو ٢٧

الرئيس الجورجي ينتقد الغرب لعدم محاسبة روسيا

تفليس / الوكالات

حث الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي الغرب امس الثلاثاء من مغية العودة إلى التعامل كالمعتاد مع روسيا من دون محاسبتها على الحرب التي استمرت خمسة ايام ضد بلاده في اب الماضي.

ووجه هذا النداء في مقال نشر في صحيفة وول سترتيت جورنال من صحيفة وول سترتيت جورنال من مغية العودة إلى التعامل كالمعتاد مع روسيا من دون محاسبتها على الحرب التي استمرت خمسة ايام ضد بلاده في اب الماضي. ووافق الاتحاد الأوروبي في الشهر الماضي على اعادة اطلاق المحادثات مع روسيا بشأن اتفاق شراكة تم تعليقه ايضا بعد الحرب. وكرر ساكاشفيلي مرة اخرى رأي جورجيا في انها كانت تترد على عدوان روسي عندما شنت هجوما عسكريا على اقليم اوسيتيا الجنوبية الانفصالي ويتوقع ان يشجع الاجتماع

وقال ان موسكو مازال يتعين عليها تلبية شروط وقف اطلاق النار من خلال الانسحاب إلى مواقعها التي كانت تقف عندها قبل الحرب.

وحذر من "المخاطر الجسيمة للعودة إلى التعامل كالمعتاد" دون محاسبة روسيا. وكتب ساكاشفيلي في مقاله "أذا لم يكن الرد الدولي صارما فان موسكو سستخذ إجراءات أخرى لإعادة رسم خارطة المنطقة من خلال التهريب أو القوة."

وأضاف ساكاشفيلي ان تعاون روسيا في المجتمع الدولي سيسهم في استقرار جورجيا. غير انه قال "وفي غضون ذلك يجب ان نتأكد من أننا لا نضحي بديمقراطيات مثل جورجيا التي

اضطرابات نيجيريا تظهر مخاطر استخدام سلاح العرقية

جوس / الوكالات

وتأتي أسوأ أعمال عنف طائفي منذ سنوات كدرس للايقاظ خاصة في وقت ما زالت شرعية الرئيس عمر يارابوا تخضع فيه للمراجعة مما يعقد من الشكوك السياسية. وبدأت عمليات القتل الجمعة الماضية عندما وقع نزاع بشأن انتخابات للحكومة المحلية في مدينة جوس بوسط نيجيريا.

وبحلول نهاية عطلة نهاية الاسبوع كانت مئات الجثث قد نقلت إلى المسجد الرئيس بعد أن خاضت عضابات من الشبان الذين تقفروا على امتداد الخطوط السياسية والعرقية والدينية معارك بالدي والمسدرات محلية الصنع وتفتحت قوات الامن النيران لوقفهم. وقال ابو بكر موموه استاذ السياسة بجامعة لاجوس عن القتال في جوس "من الواضح أن الناس كانوا مسلحين وأن الساسة شجعوا الناس على ان يتصرفوا بعفد دوما

بحيث أصبح الناس ضحايا". وأضاف "كان الوضع هكذا دائما. متى يبدأ العنف لا يمكن السيطرة عليه... انهم لا يتعلمون من هذه الدروس. انظر الى تاريخ العنف السياسي في نيجيريا.. في كل مرة يشعله الساسة أنفسهم.

ويثير تصاعد العنف الطائفي مجددا القلق بشكل خاص في وقت يشهد شكوكا بشأن مصير يارابوا بسبب اعتراض قانوني على انتخابه ومخاوف تتعلق بصحته. وهناك اتفاق غير مكتوب بين النخبة السياسية بأن يتم تداول الرئاسة بين الشمال والجنوب. ولم تصدر المحكمة العليا حكمها بعد بصدد اعتراض تقدم به خصومه الرئيسيون على فوزه بالانتخابات التي جرت في نيسان ٢٠٠٧ وما اذا كان سيتم اقصاءه من منصبه مبكرا ومن الممكن أن يقع هذا التوازن الدقيق بين الكتلتين الدينية والعرقية تحت ضغط. ويعيش في نيجيريا ١٤٠ مليون

نسمة مقسمون بين ٢٠٠ جماعة عرقية في الاقل والساواي تقريبا بين مسلمين ومسيحيين يعيشون بشكل عام في سلام على الرغم من نشوب حرب أهلية سقط خلالها مليون قتيل بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٠.

يما تكون الشرارة التي أشعلت أعمال العنف في جوس سياسية وأن تكون الأهداف الأكثر وضوحا هي أهداف دينية حيث أضرمت النيران في مساجد وكشائمس لكن القتال له جذور في خصومة اقتصادية عمرها عقود بين السكان المحليين من المسيحيين وعبدة الطبيعة والمستوطنين الذين يتحدثون لغة



اضطرابات نيجيريا تظهر مخاطر استخدام سلاح العرقية

تظهر موجة من اراقة الدماء عند الخط الفاصل بين شمال نيجيريا الذي يغلب على سكانه المسلمين وجنوبها الذي يغلب على سكانه المسيحيين مدى سهولة استغلال الخصومات العرقية والدينية لاهداف سياسية في اكبر دولة افريقية من حيث عدد السكان.

تقرير اخباري